[102] فقال عقيل: وا لقد تركت معه الدين، واقبلت إلى دنياك، فما أصبت من دينه، ولا نلت من دنياك عوضا " منه، وما كثير اعطائك إياي، وقليله عندي إلا سواء، وإن كل ذلك عندي لقليل في جنب ما تركت من علي. وانصرف على علي عليه السلام. والأخبار في مثل هذا كثير، وإن نحن أوردنا ما انتهى الينا طال الكتاب بها، وليس أحد يجهل فضل علي عليه السلام على معاوية إلا من لا علم له بأخبار الناس وأشرارهم، ومن الفاضل ومن المفضول منهم، وقد ذكرت فيما مضى من هذا الكتاب، وأذكر فيما بقي منه ما في أقل قليل منه ما يبين لمن وفق لفهمه ما لعلي صلوات ا عليه من نهاية الفضل الذي لا يدعى لأحد بعد رسول ا صلى ا عليه وآله مثله. وأن معاوية ليس يقاس به، ولا يدانيه في ذلك، ولا يقارنه (1) بل معائبه ومثالبه (2) أغلب عليه، واكثر ما فيه، ولو لم يكن له ما يعيبه ويثلبه إلا محاربته عليا " صلوات ا عليه ومعاداته إياه مع قول رسول ا صلى ا عليه وآله لعلي عليه السلام: حربك حربي وسلمك سلمي، وقوله: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. فمن عاداه ا عزوجل، وكان حربا " لرسوله صلى ا عليه وآله، فأي نصيب له في الإسلام، فكيف بان يدعى له فضيلة فيه ؟

---

(1) وفي نسخة - أ -: ولا يقاربه. (2) مثالب: نقائص.